السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ١٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר") | HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199 | شارع اللنبي نمرة ١٢١/١١٩ ص.ب. ١٩٩ | Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب ، يوم الاربعاء ٩ حزيران ١٩٣٧

كلمتنا

٧٠٠،٠٠٠ مقابل ٣٠،٠٠٠

يعقد اصحاب البيارات والتجار اليهود والعرب فى هذه الايام اجتماعات –منفردة للاسف– للبحث فى شؤون الموسم القادم ، وايجاد الوسائل لتلافى الخسائر الفادحة التي لحقت فى الموسم الماضى بهذا المحصول المهم ، الذى يعد من اهم فروع اقتصاديات البلاد . ولا بد لنا فى هذه المناسبة ان نذكر ذوى الشأن من العرب ان اول خطوة تبلغهم الفوز المنشود ، ابعاد كل ما تشتم منه رائحة السياسة، كالتناطح بين الحزبين المتناقضين المعروفين فى الوسط العربي من جهة ، والتناجز السياسى بين العرب واليهود من جهة اخرى . ذلك لان المسألة قبل كل شيء تخص البلاد بكونها كتلة واحدة ازاء البلدان الأخرى التي من شأنها استغلال الشقاق السياسى القائم فى فلسطين لمصالحها هى المادية.

اما ما يتعلق بمصدر العجز فى هذا الفرع الاقتصادى الكبير فظاهر للعيان : الا وهو موقف الحكومتين الفلسطينية والانكليزية حيال هذا الامر ! ان كل حكومة تدافع عن مصادر رزق الاهلين الرئيسية وتساعد القائمين بها ادبيا وماديا . وفرع الأثمار الحمضية مصدر رئيسى فى فلسطين كما هو معلوم ، حيث يرزق منه صاحب الارض والتاجر والسمسار وقسم كبير من العمال الفنيين وغيرهم . فعلى م تدل ميزانية الموسم الماضى لهذا المحصول ؟ ان الحكومتين ، الفلسطينية والانكليزية ، قد جنتا ربحاً صافياً ، قدرته مجلة المزارعين اليهود « بستنائي » بمبلغ ٧٠٠،٠٠٠ ج. ف. بينما ان ارباح جميع اصحاب البيارت من اليهود والعرب معا لم تتجاوز الـ ٣٠،٠٠٠ ج.ف. فقط!!.

ومما يجدر بنا الاشارة اليه هنا ، ان ربح الحكومة توفير بحت ، بينما ان ربح اصحاب البيارات ينفقونه لضروريات المعيشة وتسديد الربا عن الديون الخ . فهل ثمة حكومة فى العالم المتمدن تجيز غبناً كهذا ؟

اين تلك القوة التي تجبر الحكومة على اعتبار هذه الحقائق ومعالجتها بالتعقل والانصاف؟ ان هذه القوة موجودة فى البلاد الا وهى قوة الاهلين اليهود والعرب المتحدة فى المطالبة بذلك الانصاف الضائع ...

. . .

كتاب عن سوريا

عبرة لمن يعتبر

من الخدمات الجليلة التي قامت بها الجامعة الاميركية فى بيروت منذ انشائها حتى اليوم نحو الشرق العربى هو ولا ريب كتاب «النظام الاقتصادى فى سوريا» الذى اصدرته حديثا باللغة الانكليزية ، بعد ان عني بتأليفه استاذ الجامعة سعيد ب. حماده بالاشتراك مع الاساتذة روبرت ويدمار وحسنى صواف والبرت خورى وجورج حكيم وادوارد نيكولاى وبسيم فارس ونورمان بورنس والن ادواردس.

اما فصول هذا الكتاب فهي : الاهالي، المقدرات الطبيعية، نظام الاراضى، الزراعة، الصناعة، التجارة والبنوك، الضرائب... الى غير ذلك من الفصول الممتعة المفيدة. وقد جمع المؤلفون كافة المعلومات والارقام التي تسنى لهم العثور عليها فى كتب السلف والمستندات الرسمية، بحيث يجد القاري، المتطلع صورة حقيقية شاملة عن حياة سوريا الاقتصادية.

اما اهمية هذا الكتاب فهى اولا – كونه ثمرة من ثمرات العلم الغربي الذي نضج فى الشرق نضجا حسنا، وثانيا – كونه مؤلفا اشترك فى وضعه زبدة من علماء الغرب والشرق معا. واهم ميزة امتاز بها هذا الكتاب نقده النزيه العادل للحالة الاقتصادية فى الشرق، وكون هذا النقد قد صدر عن ابناء الشرق انفسهم– من جهة، وتبيينه وجوه العجز والنقص الكامنة فى النظام الاقتصادى الحالى فى الشرق وارشاده الى طرق اصلاحه وترقيته من جهة اخرى. ولطالما وجه بعض ابناء الغرب الواقفين على سوء الحالة هنا نظر الشرقيين الى انه لا وسيلة للنهوض بهذه البلدان سوى المشاريع الانشائية الواسعة النطاق التي تستلزم نشاطا وعلما ومالا بمقدار وكيفية لا وجود لها فى الشرق اليوم. وقد سبق ان نوه اليهود، العائدون الى الاستيطان فى هذه البلاد ، بهذه الحقيقة الناصعة بصورة خاصة. ولكن ابواق الوطنية المتطرفة، التي اخذت تصور للناس بان الاستقلال السياسى هو الكل فى الكل، وان كل غربي، ولو كان من الجنس السامى الشرقى كاليهود هو استعمارى محض، شوهت هذه الحقيقة الواقعية. وهذا مما يجعل للكتاب الذى نحن بصدده قيمة خاصة لان الروح المتمشية فيه تنم عن رأى مؤلفيه القائل بأن اساس الكيان القومى لا يقوم الا على نظام اقتصادى صالح منتج. وليذكر القراء بهذه المناسبة ان مؤلفى الكتاب ليسوا من المستهترين المستخفين بالسياسة. لان كل صفحة من هذا الكتاب تتدفق بوطنية سورية مخلصة تمام الاخلاص ولا شك ان هذا الشعور الوطنى الحار، دون غيره، هو الذى حدا بالمؤلفين الى وضع هذا الكتاب مرشدا ومنذرا للبلاد العربية كافة.

لقد كافح الشرق اجيالا طويلة لنيل الاستقلال السياسى ولكن الغرب الاستعمارى لم يرضه له. اما الان فقد اخذ هذا الغرب يتدارك الامر ويتقهقر فى الظاهر امام طلبة الاستقلال من الشرقيين، لانه ادرك جيدا ان لا باس عليه فى منحهم الاستقلال السياسى طالما لم يكن هذا قائما على دعائم اقتصادية صالحة فبات لذلك هباء فى الهواء ومكمنا للاخطار الجليلة على الشرق نفسه .

ولذلك فان كتاب «النظام الاقتصادي فى سوريا» بما حواه من المعلومات والارشادات المفيدة المخلصة يعد من الاعمال الوطنية السامية فى البلاد العربية يستحق عليه ناشروه ومؤلفوه كل الثناء والتقدير.



منظر من مناظر الشام

اهم حادث سياسى فى الشرق خلال الاسبوع

تفاقم الحالة فى الاسكندرونة

قال راديو تركيا مساء الخميس :

«وقعت اعتداآت شائنة فى هذا النهار على بعض الأتراك فى جهات الاسكندرونة فقتل منهم سبعة وجرح كثيرون.

«وقد اتصلت هذه الاخبار بالحكومة فقررت برئاسة كمال اتاتورك الاحتجاج لدى وزارة الخارجية الفرنسية ولدى عصبة الامم مطالبة باتخاذ تدابير سريعة حاسمة لحفظ حياة الاتراك فى اللواء.

ويقول المذياع التركى ان الاوامر صدرت الى فرقتين من الجنود بالسفر من اطنه وديار بكر الى الحدود استعداداً للطوارىء ثم قال:

اذا وجدت حكومة كمال اتاتورك ان الاتراك مهددون دائما فان الاوامر ستصدر حتما الى القوات التركية بالتقدم لمعاونة القوات الفرنسية فى حفظ ارواح الاتراك وتنفيذ اتفاق جنيف .

قال مكاتب «صوت الاحرار» فى دمشق :

تلقت الحكومة مساء امس برقية من اسكندرونة وانطاكية تفيد ان المعارك لا تزال ناشبة بين العرب والاتراك وان عددا كبيرا من الجرحى والقتلى سقط من الفريقين.

وجاء فى برقية ثانية ان الجيش اعلن الاحكام العرفية وان الدبابات والمصفحات اخذت تطوف فى الشوارع .

وقد تلقى الزعيم الشهبندر برقية من صادق معروف نائب اسكندرونة يقول فيها ان المعارك الدامية لا تزال ناشبة وان الاتراك مستمرون فى الاعتداء على العرب بالرصاص.

وجاء فى برقية اخرى ان اسلحة كثيرة هربت للاتراك امس الاول، وان المعارك الدامية اسفرت عن سقوط ١٠ قتلى من العرب وما ينوف على ستين جريحاً .

في فلسطين

«ستروسين»

تأسست شركة باسم «ستروسين» رأس مالها ١٠،٠٠٠ ج. ف. لتحويل الاثمار الحمضية الى انتاج صناعي، اى تحضير مواد اولية (غير كاملة) للصناعة لاجل معامل اوروبا.

...

آلات زراعية

تقدمت صناعة الماكنات الزراعية الصغيرة في فلسطين تقدماً يذكر. وقد توفق معمل «عيشت» في «بيتح تقفة» الى اختراع مرشات جيدة لاسقاء الخضراوات، ومحافر للبطاطا.

وتوفقت شركة «هامكونين» التعاونية في تل ابيب الى اختراع مطارة، وهي آلة لاسقاء المزروعات رذاذاً كالمطر على الطرز الاميركي ولكنها اكثر ملائمة للظروف الفلسطينية. وهذه الشركة قد اخترعت في السنة الماضية احسن نوع من المطارات للاثمار الحمضية.

واجاد احد معامل تل ابيب صنع المحاريث والمتالم.

وتشتغل مطبعة سترود في تل ابيب في تركيب ماكنة اسطوانية لطبع الورق للف الاثمار الحمضية.

ويشتغل احد المخترعين في تل ابيب بتركيب ماكنة للطبع على جوانب صناديق البرتقال.

...

معمل «يصهر» للزيت

اتسع في السنة الاخيرة معمل الزيت «يصهر»، الكائن بالقرب من تل ابيب — وهو الثاني من نوعه في فلسطين بعد «شمن» — اتساعا محسوسا، فاصبح عدد عماله ٩٠ بعد ان كان ٦٠ فقط.

وينهج هذا المعمل الحديث في نشر منتوجاته منهج توزيع الجوائز من الكتب على الزبائن وعدد ما وزعه منها ٦٠٠٠ في سنة واحدة.

...

مبلغ الودائع في البنوك

في بنوك فلسطين الان ودائع مالية قدرها ١٧،٣٦٤،٠٨٣ ج. ف. وقد زاد مبلغ الودائع عما كان عليه قبل اضطرابات ١٩٣٦ زيادة تذكر.

...

في مهنة السياقة

جلبت الى فلسطين سنة ١٩٣٦ اى سنة الاضطرابات ١٠٨١ سيارة جديدة، يقابلها ٣٤١٨ سنة ١٩٣٥. وقد انخفض معدل ما استورد من الاجزاء للسيارات بـ٥٠ في المئة بالنسبة للسنة الماضية.

ومما قاله مدير شركة «ايغد» التعاونية في الاجتماع السنوي الذي انعقد مؤخرا، انه يقدر عدد العائلات التي ترتزق الان من مهنة السياقة وما اليها ١٢،٠٠٠ عائلة او ٥٠،٠٠٠ نفس منها ٧٥ في المئة يهود. وتقدر ايرادات هذا الفرع من اقتصاديات البلاد باربعة ملايين ج. يعود ٥٨ في المئة من هذا المبلغ على الاهلين، و ٢٢٪ للحكومة والبلديات. اما الـ ٢٠٪ الباقية فترسل الى الخارج وذلك ثمن السيارات والاجزاء والبنزين الخ.

...

خمسة يهود عزل وسط جماعة من العرب المسلحين

بحضور سماحة المفتي الاكبر

نشرت جريدة «دافار» تفاصيل «الحادث» الذي وقع لسماحة المفتي الاكبر مع بضعة يهود اقلتهم سيارة صغيرة بالقرب من باب ستنا مريم على طريق اريحا مساء ٣١ الماضي، كما رواها سائق السيارة وصاحبها الادون ليختر، قالت «دافار» ما خلاصته:

عاد الادون ليختر ومعه سيدان وسيدتان من صحبه من نزهة في البحر الميت، بعد ان تزودوا من الفندق هناك بثلاثة زجاجات مملوءة بالماء لتبريد محرك السيارة بين اونة واخرى. ولما وصلت بهم السيارة الى مقربة من باب ستنا مريم، وقد تجاوزت الساعة السابعة مساء، شعر سائقها بضرورة تبريدها للمرة الثالثة، فاوقفها وخرج يصب الماء من الزجاجة الباقية الى فوهة «الرادياتور». وفيما هو كذلك مرت بهم جماعة من العرب فلم يعرهم التفاتة بل عاد الى سيارته واحتل مقعد السائق منها لاستئناف السير. وما كاد يدير المحرك حتى سمع طلقة نارية من مسدس صوبه اليهم عربي يرتدي بذلة من الخاكي الاصفر. ثم صاح بهم هذا المجهول صيحة لم يفهموها لجهلهم اللغة العربية، فاوقف الادون ليختر السيارة وعندها هاجمه ذلك العربي ومعه عربي اخر وصوبا مسدسيهما الى صدغيه واخذا يصيحان به ولكنه لم يفقه لصراخهما معنى وكذلك مرافقوه. فوجه الادون ليختر اليهما بعض الكلمات بالعربية المشوهة سائلا ما اذا كان مرادهما دراهم، ولكنهما واصلا صياحهما وانهالا على راسه وجسده بالضرب بقبضات مسدسيهما، ويمنعانه عن تحريك يديه. وما التفت الادون ليختر يمنة ويسرة حتى راى سيارته محاطة بشرذمة من العرب المسلحين وبينهم شخص كان مرتديا جبة فعرف فيه رجلا من رجال الدين الاسلامي فظنه زعيم العصابة التي باغتتهم.

وفي تلك الاثناء كانت تمر في ذلك الطريق سيارات ودراجات اليه اخرى، فكان الرجال المسلحون يشيعونها بمسدساتهم المصوبة اليها حتى اختفائها. ثم سحب الرجال المسلحون احد مرافقي الادون ليختر خارج السيارة، فتقدم هذا من ذلك الرجل الديني اعتقاداً منه انه سيلقى عنده شفاعة، شأن رجال الدين بالابرياء، ولشد ما كانت دهشته حين راى ذلك الرجل الديني يتشق من عبه مسدسا اوتوماتيكيا كبيراً ويضربه بقبضته على رأسه. ولحظ الادون ليختر على بعد ٥٠ متراً منهم جمعا من العرب المدنيين فحسبهم من اعوان العصابة.

وفي تلك الاثناء اخرج الرجال المسلحون جميع امتعة الركاب من السيارة ففحصوها فحصا دقيقاً على نور المصباح، ولما لم يجدوا فيها شيئا يثير ريبتهم اطلقوا سراحهم وانصرفوا.

ولما وصل هؤلاء الى القدس ابلغوا نقطة البوليس بما جرى لهم فاصطحبهم نفر من رجال البوليس الى محل الحادث، وظلوا يتخبطون في تعليل المسألة حتى عرفت الحقيقة.

ولم يعلم هؤلاء اليهود انهم انما حصل لهم الشرف العظيم بالمثول بين يدى سماحة المفتي الاكبر حتى طالعوا جرائد الصباح. ولما تفحصوا السيارة على ضوء النهار وجدوا اثارا للعيارات النارية فيها.

ولا يزال هؤلاء يضربون اخماسا لاسداس فيما حمل سماحة المفتي وحراسه على الظن بان السائق كان يحمل مسدسا كما تبين من بلاغ سماحته الذي نشرته الحكومة. فهل هي زجاجة الماء التي حملها بيده صورتها لهم اوهامهم مسدسا ام ماذا ؟

...

في العالم

تقويم الاسبوع

اسبانيا

— انتهى هذا الاسبوع في ميادين القتال في اسبانيا بفوز يذكر لجيوش الحكومة الشعبية وتفيد اخبار الحكومة بان جيشها قد تقدم في جبهة مدريد (العاصمة) ٢٣ كيلومترا. وهاجمت طيارات الحكومة مواقف عديدة للثوار وامطرتها وابلا من القنابل سببت لها ضررا كبيرا. اما الجيش في جبهة الباسك (ميناء بلباو)، وكان قد تقهقر في بدء الامر امام الثوار لقلة الطيارات لديه، فقد اشتد ساعده في الايام الاخيرة فتحول من الدفاع الى الهجوم الناجح. وتقول الاخبار الواردة من هذه الجبهة ان جميع قمم الجبال التي استولى عليها الثوار في الاسبوعين الماضيين قد احتلها جيش الحكومة من جديد.

وقد صوتم جيش الثوار صدمة شديدة بموت قائده الجنرال مولا، المساعد الاول لجنرال فرانكو، رئيس الثوار. وسبب موته خلل اصاب طيارته، عندما اصطدمت بقمة احد الجبال. وقد قتل عدا الجنرال ٤ من ضباط مركز القيادة العليا كانوا بصحبته.

وقد هدئت الحال الدولية في الايام الاخيرة بعد الضجة التي نشأت عن مهاجمة طيارة اسبانية حكومية البارجة الالمانية الكبرى «دويتشلاند». وتدور الان المفاوضات بين انكلترا وفرنسا من جهة وبين المانيا وايطاليا من جهة اخرى بشأن عودتها الى لجنة المراقبة الدولية لمنع ارسال الامدادات الحربية الى اى من الفريقين المتحاربين في اسبانيا. وقد دل هذا الحادث من جديد على ان ايطاليا والمانيا انما تهددان انكلترا وفرنسا من حين لاخر، ولكنهما تخشيان اشهار الحرب عليهما.

...

الهند

تقهقر الفقير الثائر من وازيرستان امام الجيش الانكليزي الذي يتقفى اثره في جهات ماشود.

...

روزفلت يقاوم منتوجات العمل الرخيص

— قدم الرئيس روزفلت مشروعا الى البرلمان الاميركي يسمى قانون الاجرة والساعات، والغرض الاساسي من هذا القانون هو منع استيراد اى بضاعة من البلدان التي تشغل عمالها والساعات الكثيرة باجرة رخيصة، وهكذا تستطيع البضائع الاميركية، وهي ثمر عمل منظم اى اجرة حسنة ويوم عمل لا يزيد عن ٨ ساعات، الثبوت امام مزاحمة البضائع الاجنبية لها.

...

انكلترا

نظر مجلس النواب البريطاني في مشروع قانون بشأن نفقات الملك الخاصة التي يتناولها من خزينة الدولة عدا ايراداته من املاكه الكثيرة وتقدر بنحو نصف مليون جنيه. فاقترح المستر اتلي، رئيس جناح العمال، ان تعين المخصصات الملكية لسنة واحدة فقط لكي يتسنى للجنة خاصة تعين لهذه الغاية البحث في مسألة النفقات الملكية. واعترض باسم العمال على كون هذه المخصصات دائمية لا تقبل التعديل حسب الظروف. ويرى العمال ان هذه المخصصات باهظة.

فرفض اقتراح العمال باكثرية (٢٠٤ اصوات ضد ١٠٢).

...

انتشار الوثنية في المانيا

— تفيد الانباء الاخيرة ان الزعيم هتلر عقد صلحا مع الجنرال لودندورف القائد الالماني المشهور في الحرب العالمية، على ان لا يعرقل النازيون منذ الان وصاعدا دعاية لودندورف لنشر الوثنية في المانيا.

وقد نشطت حركة لودندورف الوثنية منذ سنة ١٩٣٣، ولكن حالة المانيا السيئة واقامة الحفلات الرياضية العالمية (اوليمبية) في برلين اجبرت النازيين سنة ١٩٣٥ على عدم اثارة احقاد العالم المسيحي، فاصدروا امراً بمصادرة جميع كتب الدعاية المتعلقة بهذه الحركة. اما الان وقد تصالح الزعيمان اطلقت الحرية للدعاية الوثنية من جديد.

وقد انشأ لودندورف مؤخرا مكتبة في برلين

البقية في الصفحة ٤

في ميدان الصحافة العربية

حرام وحلال فى الصحف العربية

منعت الحكومة استيراد اسبرتو الوقود السوري الى فلسطين لما اصاب صناعة السبيرتو الفلسطيني من الكساد الذى ادى بدوره الى تضعضع قوام رزق ثمانين عائلة فلسطينية تعمل فى استخراجه، والى الخسائر الناجمة للخزينة الفلسطينية التي تستوفى ضريبة قدرها ١٥ ج. ف. عن الطن منه.

اما الجرائد العربية فقد تعامت عن هذه الحقيقة الراهنة وراحت «اللواء» تستفز شعور السوريين ضد يهود فلسطين زاعمة ان هؤلاء اليهود يريدون مقاطعة السوريين، واقتفت «فلسطين» اثرها فاعربت فى مقالها الافتتاحى من تاريخ ٣ الجاري عن استيائها من الحكومة لاقدامها على القيام بشيء من واجباتها فى حماية المصنوعات الفلسطينية فقالت: «وقد ذكرت الصحف اليهودية ايضا ان الحكومة تفكر فى منع استيراد الجلود من سوريا، لحماية المصنوعات الوطنية. وهذه اجراءات تتعارض مع مصالح العرب وتدل على تحيز شائن بغيض من الحكومة»

والغريب فى ذلك كله ان هذه الجريدة نشرت كغيرها من الجرائد العربية فى عددها الذى صدر عشرة ايام قبل نشرها هذا المقال خبرا جاء فيه: «ان وفدا من جمعية العمال فى يافا سافر الى القدس ليقدم لفخامة المندوب السامي احتجاج صناع الاحذية فى فلسطين على غزوة الاحذية الاجنبية اسواق البلاد وحرمان مئات العمال العرب من موارد رزقهم بسبب ذلك، وبسبب تهاون الحكومة فى حماية المصنوعات الوطنية... ونرجو ان يعنى فخامة المندوب اجل عناية بمطالب وفد الصناع».

فاذا اردت ان تعلم ايها القارىء الفلسطينى والسورى على الاخص ما هى «الاحذية الاجنبية» التي يتذمر العمال والصناع والصحفيون العرب من غزوتها اسواق البلاد فراجع تقرير دائرة الكمارك والمكوس الفلسطينية لسنة ١٩٣٥ مثلا، تجد ان عدد الاحذية التي وردت الى فلسطين خلال تلك السنة بلغ خمسمئة وثمانين الف زوج منها خمسمئة وخمسة آلآف من سوريا فقط! والباقي من سائر البلاد الخارجية. فيتبين لك من ذلك انه لم يكن تذمر العمال والصناع والصحافيين العرب الا من غزو الاحذية السورية دون غيرها — لان هذه الاحذية تصنع وفقاً لذوق المستهلكين العرب وهى تباع باسعار اكثر مناسبة للمشترى واوفر ربحاً للبائع من الاحذية المصنوعة فى فلسطين سواء فى المصانع اليهودية ام العربية. وبعد ان عرفت كل ذلك، قل بربك من الصادق، جريدة «فلسطين» وسائر الجرائد العربية التي تسير حسب مهاب الرياح، وتنشر اليوم ماتناقضه بعد عشرة ايام، ام العمال وصناع الاحذية العرب الذين قالت عنهم «الدفاع» فى عددها الصادر فى ٢٤ الماضى انهم «مضى عليهم اكثر من شهر وهم بدون عمل» من جراء ... مزاحمة الاحذية والجلود السورية لمصنوعاتهم ؟

اننا نحن اليهود اول من يحبذ الاتفاق على جعل التجارة حرة ليس بين فلسطين وسوريا فحسب، بل بينها وسائر البلدان العربية على الاطلاق. ولكن اتفاقا كهذا لا يمكن ان يقوم الا على اساس التجانس الاقتصادى بين الاقطار المتعاقدة بحيث لا يسبب فى اى حال من الاحوال الضرر لاي فريق من سكان هذه الاقطار.

* * *

ديون الفلاح على ضوء الحقيقة

اقامت الجرائد العربية ضجة حول موضوع ديون الفلاح، وكالت الذم كيلا جزافا لدائنيه اليهود ثم لليهود قاطبة، متهمة اياهم بانهم انما يتخذون الربا طريقة لافلاس الفلاح والاستيلاء على اراضيه. ولذلك راينا من الضرورى الرجوع الى الاعلانات التي نشرتها دائرة الاجراء فى الدعاوي التي اقامها المرابون على الفلاحين خلال الشهر الاخير، فوجدنا فى جريدتى «الدفاع» و «فلسطين» فقط ٢٢ اعلانا، كانت مساحة الاراضى المطروحة بموجبها بناء على طلب الدائنين العرب فى المزايدة العلنية ٣٤٢ دونما، بينما كانت مساحة الاراضى المرهونة عند الدائنين اليهود ٥٨ دونما فقط!

وهذه عملية بسيطة يتمكن كل قارىء ان يقوم بها فيتوصل الى عين النتيجة. وهو ان فعل ذلك فلا بد له من ان يجد بين الدائنين الذين اقاموا شكواهم على المديونين العرب مؤسسة عربية كالبنك الزراعى العربى، وهو فرع من البنك العربى الذى يدير شؤونه عضو اللجنة العربية العليا (الدفاع ٣١-٥-٣٧)، وشخصية عربية بارزة كاحمد افندى الشكعة (فلسطين ٤-٦-٣٧) كما يجد ايضا ان الذين اشتركوا بالمزايدة وكذلك الذين احيلت عليهم المزايدة كلهم عرب لا يوجد يهودي بينهم واحد!...

وهذا وحده كاف للدلالة على ان المرابين العرب هم اكثر بكثير من المرابين اليهود، وهذا مما تؤيده تقارير احصاءات النفوس العامة لسنة ١٩٣١ بذكرها ان عدد المرابين العرب كان آنئذ ٥٣٠١، بينما كان عدد المرابين اليهود قليلا جدا.

ان عدم اشتراك الدائنين اليهود في المزايدات يدلك على ان المرابين اليهود، او معظمهم على الاقل، لا يطمعون فى الاستيلاء على الاراضى المرهونة عندهم. لانهم لو داخلهم الطمع فى هذا، لانتهزوا فرصة هبوط اسعار الاراضى هذه الايام واشتركوا فى المزايدات، واستفاد اصحاب الاراضي المطروحة فى المزاد من اشتراكهم هذا.. ولعل اسطع برهان على ذلك ما جاء فى اعلان من دائره اجراء يافا بتاريخ ٣١ الماضى (الدفاع ١-٦-٣٧) جاء فيه ما يلى:

«الدائن: محمد افندي السكسك من يافا.

«المديون: حسين افندى ابو رضوان من يافا.

«مقدار الملك: قطعة ارض زراعية واقعة فى قرية صرفند العمار مساحتها ٩ دونمات، تخمن الدنم الواحد فيها بمبلغ ٦٠ جنيها.

«كان سعادة رئيس الاجراء اعطى الاحالة القطعية على هذا الملك لعهدة يعقوب برمن بمبلغ ٢٩٠ ج. ف. ثم استنكف المشترى المذكور عن الشراء... فطرحت القطعة فى المزايدة العلنية فبلغ المزاد عليها مبلغ ٤٥ جنيها عهدة محمد السكسك... وتقرر لذلك تمديد المزايدة شهراً...»

فتأمل: قطعة ارض تخمن ثمنها بمبلغ ٥٤٠ ج. ف.، احيلت لعهدة مشترى يهودى بمبلغ ٢٩٠ ج. ف. ولكنه لما استنكف عن الشراء طرحت في المزاد ثانية، فكان اقصى ما دفعه مشتر عربي، وهو الدائن، ثمنا لها ٤٥ ج. ف.!! فلو طمع الدائنون اليهود فى شرائها وغيرها من الاراضى — التي تطرح فى ميدان المزاد العلنى — لما لاقوا فى الامر اية صعوبة كانت.

على اننا لم نقل كلمتنا هذه للمدافعة عن الدائنين اليهود، او للتشنيع بالدائنين العرب، فعندنا ان كلا الفريقين يستحق اللوم. ولكننا لا نرى مبررا لحملة الجرائد العربية على الدائنين اليهود لمجرد يهوديتهم، لان هذه الحملة وما يقصد منها من التحريض لا تفيد المدينين من الفلاحين قلامة ظفر. وقد سبق لنا فذكرنا ان الطريقة الوحيدة التي من شأنها ان تعود عليهم بالفائدة المرغوبة، هى السير بمقتضى مقترحات المستر ستريكلند على الحكومة والمزارعين بالتعاون على انشاء جمعيات تعاونية «تقابل دائني اعضائها، وتتفق معهم على تسوية معقولة وتنزيل معدل الفائدة الى حد معتدل، وتمهد الطريق لدفع الاقساط بقروض من الشركة..» (الصفحة ١٥ من التقرير المذكور)

فهل تقلع هذه الجرائد العربية عن التحريض والتشنيع بعد هذا البيان وتضم صوتها (على شرط ان يكون نزيها) الى صوتنا واصوات المزارعين من عرب ويهود لحمل الحكومة على تنفيذ هذه المقترحات؟؟

* * *

من القراء واليهم

عمال «اللواء»

ما ذنب هؤلاء ياحضرة المدير؟؟

...حقيقة الامر الغراء،

اذكر لكم والاسف يملأ قلبى ان عمال جريدة «اللواء» قد اضربوا عن العمل لانهم لم يتناولوا اجورهم منذ مدة طويلة، وكان يجدر بمدير الادارة خالد افندى الفرخ الذى كان يدعى دائما الغيرة على مصلحة العامل العربي ان يؤدى ما عليه من واجب تجاه هؤلاء العمال المساكين ومنهم ارباب عائلات كبيرة، وكان يجدر به ايضا الا يتعنت فى تأمين حقوق العمال وتلبية مطالبهم الحقة. نحن نرسل اليكم هذه الكلمة للنشر والتعليق عليها بما ترون فعسى ان يحس حضرة المدير وان يلين من قناته فينصف عماله وسنرى ما يكون.

يافا «عامل مطبعة»

(حقيقة الامر) اقرأ الخبر المنشور على الصفحة الرابعة.

* * *

ابن يسأل عن مصير ابيه

كان ابي من رؤساء البحارة فى يافا وكان شغله قبل الاضراب ان ينزل مئات من اليهود بالنشات البخارية الى البر فكان يرتزق منهم كل يوم بقبضة حسنة من الدراهم واسم ابى هـ-ع وكنت دائما آكل خير مأكل والبس احسن الثياب. وعندما اعلن الاضراب انقطع الامل بانقطاع قدوم المهاجرين اليهود الى ميناء يافا.

ومنذ الاضراب الى اليوم لم يأت لابى شىء من النقود فما العمل؟ منكم ارجو النصيحة، وارجو كتابتها فى جريدتكم الغراء والشكر لكم سلفاً. (تلميذ)

«حقيقة الامر»: ان اباك ليس وحيدا فى هذه المصيبة، فمثله الوف مؤلفة من العمال والفلاحين والتجار وغيرهم من الاهلين العرب قد وقعوا فيما وقعتم فيه من الحاجة وقلة الاعمال. اما الطريقة المثلى لرفع هذا الضيم، فهى ان يقوم ابوك وامثاله الكثيرون بالحاح على المسؤولين عما اصابهم من الضنك ان يقلعوا عن دعاية التفرقة والبغضاء بين الشعبين وحينئذ تعود المياه الى مجراها الحسن.

* * *

في جبهة العمل

اضراب عمال في جريدة „اللواء"

بلغنا ان السبعة العمال الذين يشتغلون فى تنضيد حروف جريدة «اللواء» قد اعلنوا فى اخر الاسبوع المنصرم الاضراب احتجاجا على ادارة هذه الجريدة التي سلمت امورهم لمقاول يتقاضى منها شهريا ٤٥ جنيها فلا يدفع لهم — وهم سبعة — سوى ٢٠-٢٥ جنيها ، بينما هو ياخذ لنفسه — وحده — الباقي ، اي ٢٠-٢٥ جنيهاً !

فتأمل الى اى حد بلغ الظلم بهؤلاء العمال، علاوة على ان اجورهم الضئيلة لا تدفع لهم بمواعيدها بل تؤجل الى ما شاء الله ، حينئذ لا يسعك الا ان تعجب من هذه الجريدة ومن اصحابها على ما يتظاهرون به من «الحرص على مصالح المظلوم» ، وما يخفونه من التحكم بالعباد.

قلنا فى عدد سابق من هذه الجريدة ان واجب الجرائد العربية الغاء المقاولة ودفع بدلها للعمال رأساً لكي يتمنوا من زيادة لجورهم واشراك بعض زملائهم العاطلين معهم فى العمل هذا هو الحل الوحيد لمشكلة هؤلاء العمال.

هذا وانا نشجع المضربين على مواصلة كفاحهم ورفع الظلم عنهم كما اننا نذكر اولئك الذين استخدمتهم هذه الجريدة لاختراق الاضراب انهم عمال ايضاً فلا يحسن بهم ان يساعدوا الظالم على ظلم اخوانهم سيما وانه سوف لا يحجم عن ظلمهم حين يخلو له الجو.

° ° °

اضراب السائقين فى سوريا

اعلنت نقابات السائقين فى البلاد السورية اضراباً عاماً احتجاجاً على عدم تحقيق مطالب السائقين. وقد قابل على الاثر وفد من النقابة الدمشقية، على رأسه النائب السيد فخرى البارودى ومعالى السيد شكرى القوتلي رئيس الوزارة بالوكالة، فصرح معاليه للوفد بان الحكومة مهتمة بدرس مطالب السائقين ولكنها تاخرت عن البت فيها نهائياً نظراً للظروف الحاضرة. وبعد اخذ ورد وافق رئيس الوزراء على الغاء رسوم الوقفية والعفو عن جميع المخالفات. وتألفت لجنة خاصة للنظر فى سائر طلبات السائقين؟ وعلى اثر ذلك اعلمت النقابة المضربين بتوقيف الاضراب انتظاراً لمقررات اللجنة.

انذار عمال الزراعة فى فرنسا

اعلن اتحاد العمال الزراعيين فى شمال فرنسا يوم ٢ الجاري انه اذا لم تلب طلبات العمال خلال عشرة ايام فانهم يعلنون الاضراب العام. وقد ظهرت بوادر الاضراب فى خمس من المقاطعات الشمالية حيث توقف العمال عن العمل فى كثير من الاماكن، ولا سيما فى حقول الشمندر التابعة لمعامل السكر.

° ° °

حركة الاضراب فى اميركا

— لا تزال الاضرابات التي اعلنها عمال معامل الفولاذ الاميركية احتجاجاً على عدم اعتراف اصحاب المعامل بنقاباتهم الحرة المتحدة، قائمة على قدم وساق؛ فساد من جرائها القلق فى الولايات المتحدة الاميركية جمعاء. وتفيد الانباء الاخيرة ان النار اطلقت على طيارتين كانتا تحملان الزاد لكاسرى الاضراب المحاصرين داخل المعامل، فتعطل محركهما وسقطتا. وانه توفى ستة اشخاص على اثر شجار عنيف وقع فى جنوب شيكاغو.

° ° °

مؤتمر مكتب العمل الدولى

— عقد مكتب العمل الدولى الملحق بعصبة الامم مؤتمره الثالث والعشرين يوم ٣ الجارى فى جنيف، حضره مندوبو ٦٢ دولة. يمثل كل دولة من هذه الدول ٤ مندوبين، اثنان عن الحكومة وواحد عن العمال والرابع عن اصحاب الاعمال. اما المسألة الرئيسية التي يدور حولها البحث فى هذا المؤتمر، فهى جعل العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا. وتليها فى الاهمية مسألة تعيين حد ادنى للاجور بحيث لا يسوغ لصاحب العمل ان يدفع اجراً اقل منه.

وقدم مدير مكتب العمل الدولى المستر بتلر تقريراً لاعضاء المؤتمر، جاء فيه ان التحقيقات الشاملة التي قام بها المكتب فى كثير من الممالك الاوروبية تدل دلالة واضحة على ان تخفيض اجور العمال لايغنى فتيلا في معالجة الازمة الاقتصادية، بل بالعكس، فانه يؤدى الى هبوط اسعار مواد الغذاء، ويسبب الافلاس للمزارعين. ولذلك فان فكرة وجوب تعيين الحد الادنى للاجور آخذة فى الانتشار. وقد سلكت الدول المختلفة فى تحقيقها مسلكين — اولهما تعيين الاجور بقوة القانون، وثانيهما الاعتراف الرسمى بالاتفاقات الشاملة بين نقابات العمال واصحاب العمل.

° ° °

فى العالم

تتمة من الصفحة ٢

العاصمة الالمانية تعرض فى نافذتها كتباً عديدة لمحاربة المسيحية وبدعو نبى الوثنية الالمانى، اى لودندورف، ابناء جنسه سلالة "الالمان القدماء" الى اعتناق هذا الدين الجديد. وقالت جريدة „نيو يورك تايمس" بهذا الصدد ان جميع حرس الزعيم هتلر قد انضموا الى هذه الحركة.

وتقول الاخبار الواردة من برلين ان النازيين لا يضطهدون قسس الكاتوليك فقط، بل والبروتستانت ايضاً. وقد اعتقل مؤخراً ١٠ منهم، وتلقى ١٤ آخرون امراً بالصمت، وابعد ١٥ قسيساً.

وقد اعتبرت دوائر الفاتيكان الاحاديث التي أدلى بها الهر جوبلز وزير الدعاية والهر فريك وزير الداخلية فى المانيا من قبيل القذف . والاعتقاد السائد هو ان قطع العلاقات السياسية مع المانيا امر لابد منه .

قصة الاسبوع

من سيرة مصطفى ابى التعب

(نالت الجائزة) (٢)

انه لعالم عجيب برز امام عينى مصطفى فى تلك المدينة ، او حلم لذيذ رآه فى منامه !. عمال لا يشتغلون من شروق الشمس حتى غروبها ، ويرتدون الثياب النظيفة ، ويتنزهون ، ويتعلمون ... الم يحسب مصطفى حتى ذلك الحين ان الافندية دون غيرهم هم الذين يرتدون الثياب النظيفة ويقضون الساعات فى النزهات واللهو !... رباه !... ما هذا ؟... هل انقلبت الارض ، ام انكشطت السماء ، او هو منظر من مناظر الجنة يمثل الان امام نواظره ؟!...

وبعد ان تجول فى المدينة اياماً قلائل وجد مصطفى ابو التعب عملا واخذ يكتسب صداقة بعض رفاقه العمال الذين اصطحبوه الى النادى . وهناك سمع سلسلة محاضرات عنوانها « من العبودية الى الحرية » فتبين له ان عشرات الالاف من العمال فى تلك المدينة وغيرها لم يكونوا فى بادئ الامر يعملون ثمانى ساعات فى اليوم ولم يتقاضوا قط اجوراً مناسبة ، او يعيشوا عيشة انسانية . بل انه قد سبق هذه الحال كفاح شاق وجهاد مطرد دارت رحاه بين طبقة مضطهدة تنوء تحت نير الاستعباد وبين الطبقة المتمولة المهيمنة على مصادر الارزاق ، والقابضة على اعنة الاعناق والتى لم تنفك عن امتصاص دماء العامل والفلاح على ذات النمط الذى اعتاد على ان يراه فى قريته ، تلك الفئة التى لم تفتر تمثل امام عيون العمال والفلاحين اعداء خياليين بغية تحويل انظارهم عن اعدائهم الحقيقيين . ولكنه والحق يقال لم يكن دماغه الفج ليدرك كنه جميع تلك المحاضرات تمام الادراك . غير ان الواقائع لم تلبث ان اوضحت له ما اشكل عليه ادراكه وتفهمه ، حتى اصبح يعجب من نفسه كيف انه لم يدرك كل ذلك من قبل.

ظل مصطفى ينتقل من محل عمل الى آخر حسب مقتضيات الظروف ، الى ان دخل اخيراً فى خدمة احد المعامل التابعة لشركة اجنبية كبرى حيث يشتغل مئات من العمال القرويين والمدنيين من اليهود والمسلمين والمسيحيين . وحدث ان فى صبيحة احد الايام حينما جاء مصطفى ابو التعب الى المعمل حسب عادته ، وجد العمال واقفين خارجاً دون ان يدخلوا المعمل لمزاولة اعمالهم ، ورأى على بوابة المعمل لوحة كتب عليها ما نصه :

« الى جميع العمال ! قررت ادارة المصلحة من الان وصاعداً ان تزيد على ساعات العمل ساعة واحدة مع تخفيض الاجور بنسبة ٢٠ فى المائة ... »

وقف العمال جماعات ووحدانا بعضهم يقرأ والبعض الاخر يرهف آذانه لسماع ما يدور حوله من المناقشات وكلهم يجمع : « ان ذلك لمن المستحيل وان هذا لن يكون ابداً » . فلما حضر العمال جميعاً خاطبهم زعيمهم بقوله :

« ايها الاخوان ! ان أولى الشأن فى هذه المصلحة يريدون تشغيلنا تسع ساعات مع تخفيض اجورنا !... انهم يقصدون بذلك ان يعودوا بنا تدريجا الى ما كنا عليه منذ عشرين سنة فاكثر ، اى قبل ان نؤسس نحن معشر العمال نقاباتنا المتحدة وقبل ان نوحد صفوفنا ، حين كان كل منا يشتغل بمفرده لا تجمعه برفاقه جامعة ، ولا توثق بينه وبينهم رابطة !... فهل يوجد بينكم من يوافق على ذلك فيطأطئ راسه امام قرار ادارة المعمل ؟ »

فدوى الجو بصياح العمال بصوتهم الجهورى اجماعاً : « كلا !... كلا !... وما عتموا ان اخذوا ينشدون نشيد العمال وتفرقوا بعد ان قرروا الاضراب عن اعمالهم الى ان تلغى الادارة قرارها المجحف بحقوقهم .

وفى اليوم الثالث للاضراب جاءت الادارة بعمال من القرى الفقيرة البعيدة ومن قبائل البدو الذين اعربوا عن استعدادهم للعمل منذ الشروق حتى الغروب باية اجرة كانت ، على ما اعتاد عليه مصطفى فى قريته النائية . فاغتاظ من ابو التعب هذا الامر غيظاً شديداً واخذ فى نفسه يصب جام غضبه وشواظ مقته على الادارة من جهة؛ وعلى هؤلاء القرويين من جهة اخرى .

اما العمال المضربون فتفرقوا جماعات للمحافظة على محال اعمالهم لكيلا يحتلها كاسرو الاضراب الذين استاجرتهم الادارة لسلب القوت من افواه المضربين وافواه اسيالهم ، وشد ازرها فى اعادة العمال الى ما كانوا عليه من الاستغلال والاستعباد .

ولما راى مصطفى اخوانه المضربين على حالتهم تلك من الهدوء ورباطة الجأش خف غضبه وتذكر اسمعه مرة عن زعيم العمال اذ قال : « سلاحنا الوحيد هو الاتحاد والارشاد » ، فشعر مصطفى ابو التعب وهو ذلك الخضوع الصامت فجأة ان ينبوعا من الافكار قد تفجر فى دماغه وبينما هو كذلك اذ بجماعة من الفلاحين الذين اموا المدينة بعد الفراغ من اعمالهم الزراعية مقبلين الى المعمل ليحلوا محل المضربين . فناداهم باعلى صوته :

« ايها الاخوان !... لماذا تقدمون على الاساءة الى اخوانكم فى الكد والتعب ؟ لماذا تسببون قطع ارزاقهم ؟ لماذا تعينون الاغنياء على استعبادهم؟ لماذا..؟ لماذا ؟!... »

وهكذا اخذ مصطفى ابو التعب يخاطبهم بكلام يتدفق من اعماق قلبه فاصغى الفلاحون اليه ، وشرع كبيرهم يحك راسه باظافره حائرا ثم التفت الى رفاقه وقال :

« يظهر لى ان هذا على صواب فيما يقول. فما رايكم ايها الاخوان الا يحسن بنا ان ننكص على اعقابنا ونقلع عما كنا عليه مقدمون »

فتشجع مصطفى لما احرزه من التوفيق فواصل جهوده فى رد كاسرى الاضراب بالحسنى ، ولم تمر ايام قلائل حتى افلح هو واخوانه المضربون فى ابعاد كاسرى الاضراب عن العمل .

حينئذ طلب مدير المعمل الى النقابة ان ترد العمال الى اعمالهم بعد ان انزلت تلك اللوحة المشؤومة ، فعلق مصطفى فى مكانها لوحة اخرى كتب عليها بخطه الضعيف الذى تعلمه فى نادى العمال :

ايها الاخ الكدود المظلوم !. ما من عقبة تقف فى سبيل الكادحين المظلومين متى كانوا متعاونين متحدين. فاتحدوا !. فان الاتحاد قوة لا تذهب بها عواصف المستعبدين ، ولا تتغلب عليها اعاصير المستغلين المستبدين . فليحى اتحاد الكادحين على مختلف مهنهم وعناصرهم ولغاتهم واديانهم !

اخوكم فى الكد والطموح الى الانصاف
مصطفى ابو التعب

(انتهى) م . ابو امين

المسؤول : ى . يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦